نادية و المنطاد

قصص علمية للأطفال

صلاح عبد الحميد السحار

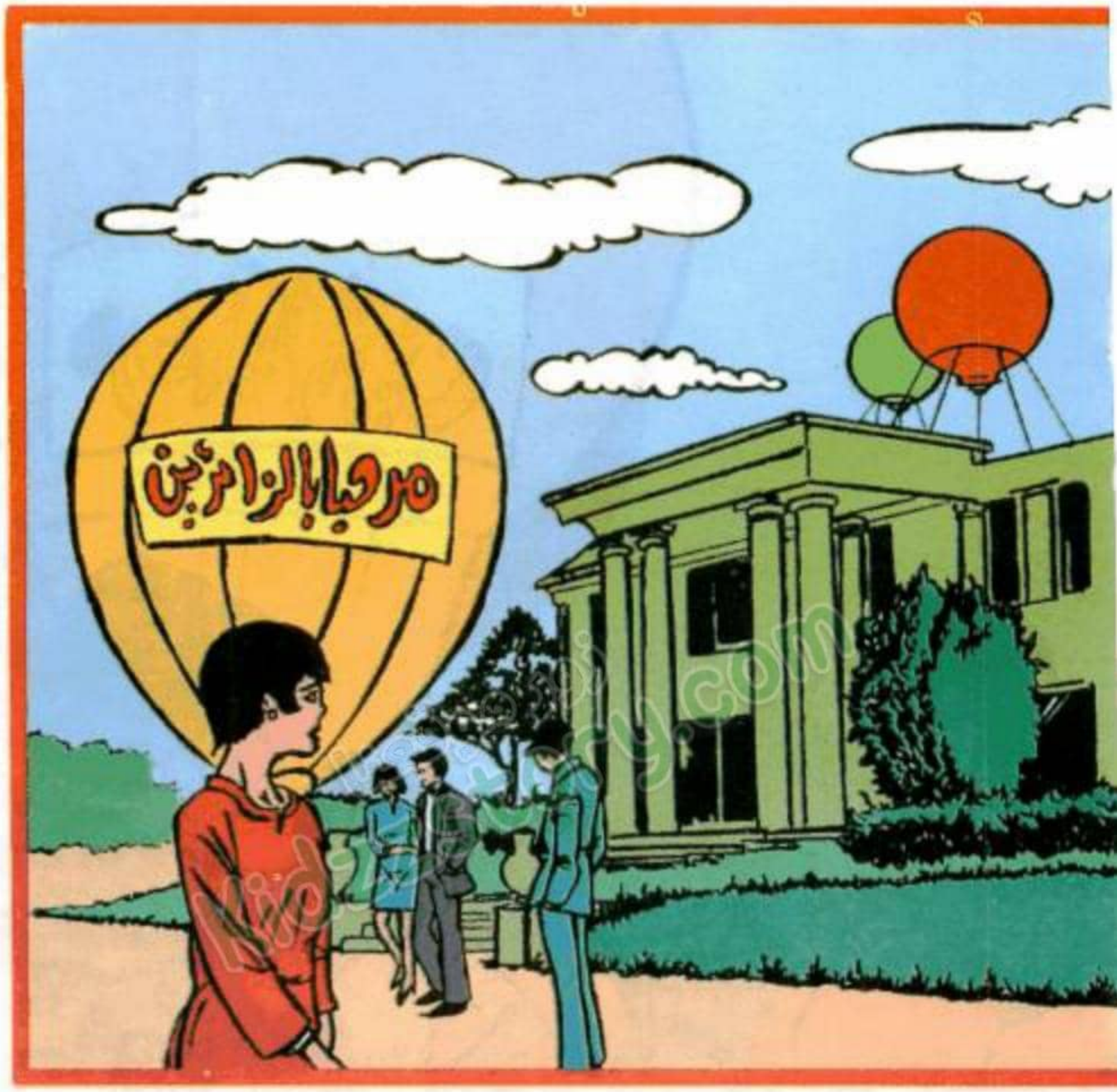

١ ـ اتفق الأصدقاء أن يلتقوا فى عطلة نهاية الأسبوع، عند المدخل الرئيسى للنادى الرياضى . فأعدت نادية ملابسها الرياضية ووضعتها فى حقيبتها الصغيرة ، وذهبت إلى النادى .

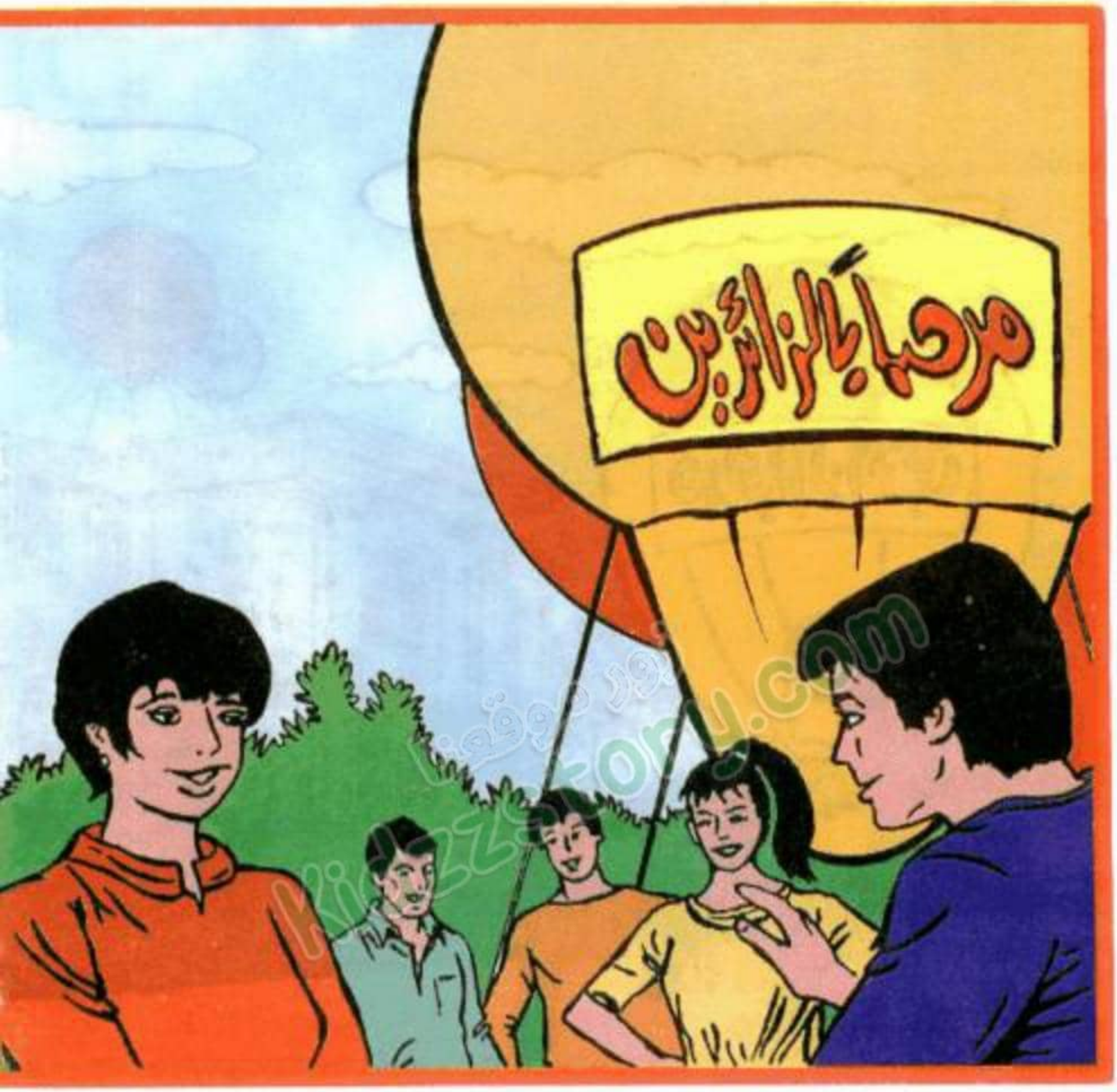

٢ ـ وعند مدخل النادى تجمع الأصدقـــاء ، حيـــث شاهدوا بالونا كبيرا مملوء بالهواء ، بألوانـــه المتناســقة الجميلة ، كتبت عليه عبارات الترحيب بالزوار بمناســبة العيد السنوى لافتتاح النادى .

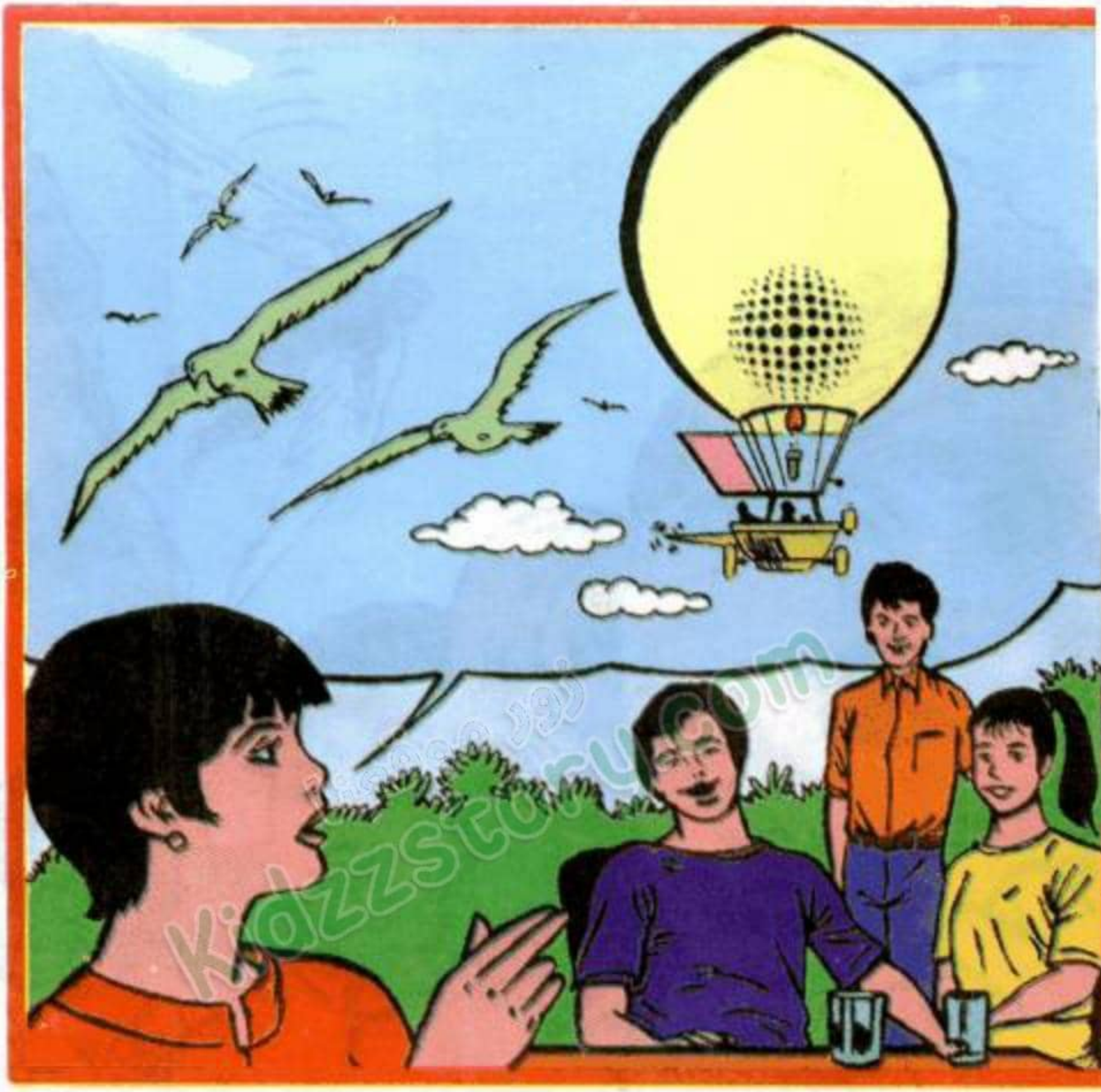

٣ ـ راح الأصدقاء فى حديقة النادى يتحادثون فيمـــا بينهم ، عن ذلك البالون ـ أى المنطاد ـ الجميل . فقـالت نادية : عندما حاول الإنسان الطيران مثل الطيور ، كان المنطاد هو الخطوة الثانية فى محاولاته .

٤ ـ وقالت هند : روى لنا التاريخ عن العربى عبـــاس بن فرناس ، الذى حاول الطيران من فوق تل مرتفـــع ، فركّب فى ذراعيه جناحين كبيرين من ريش الطيـــــور . فعندما حاول الطيران مثل الطيور ، سقط مـــــن علـــو شاهق فمات فى الحال .

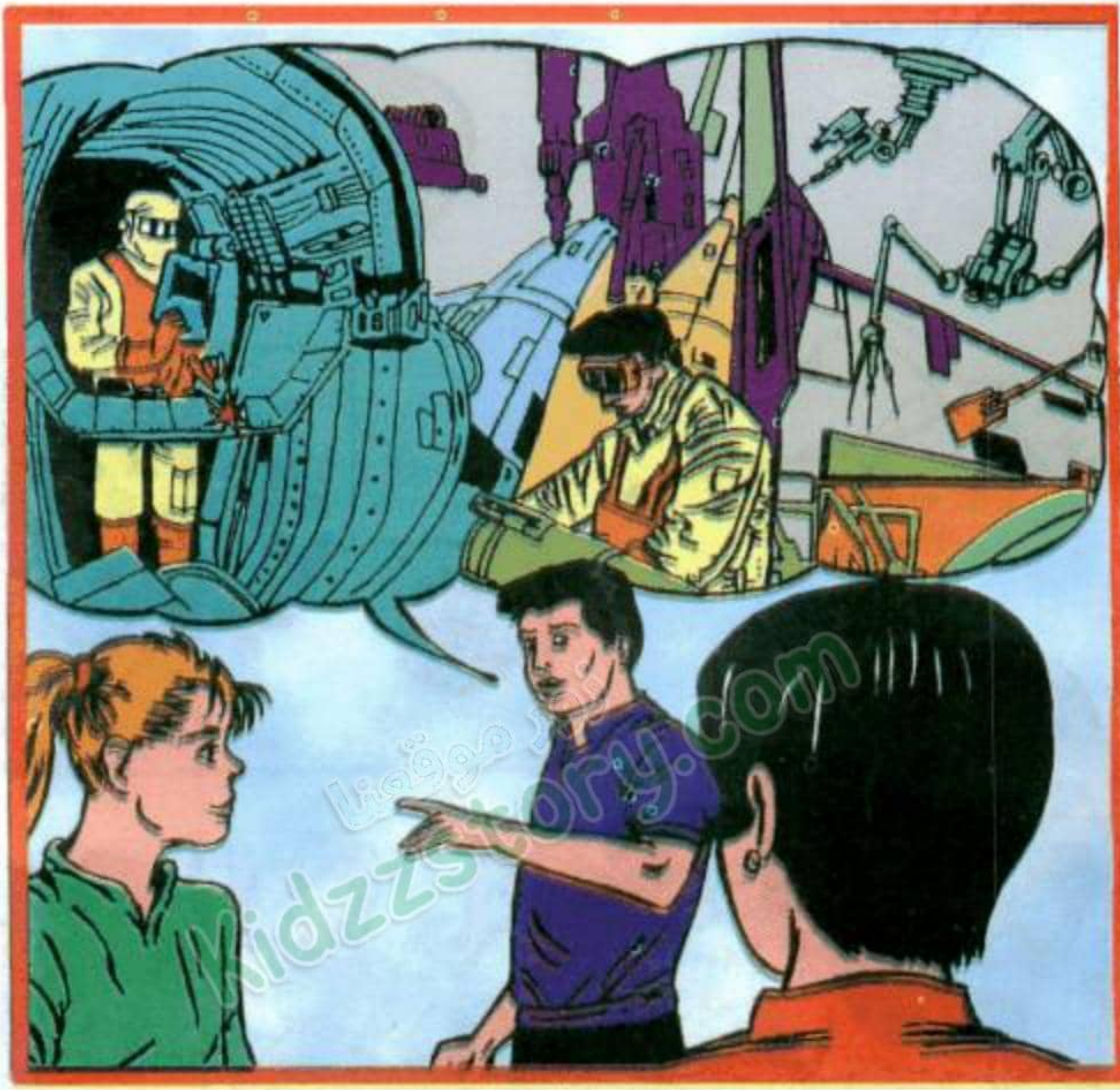

٥ ـ تكلم خالد فقال : عندما اطلع الإنســـان علـــى كتب التاريخ ، أيقن أنه لكى يطير لابد له مـــن آليَّـة خاصة ، حيث إن الأجنحة وحدهـــا لاتكفـــى لحملـــه وتحليقه فى الفضاء . وأيقن كذلك أنه لابد له مـن آلات مساعدة ، يستطيع بها أن يطير فى الجو .

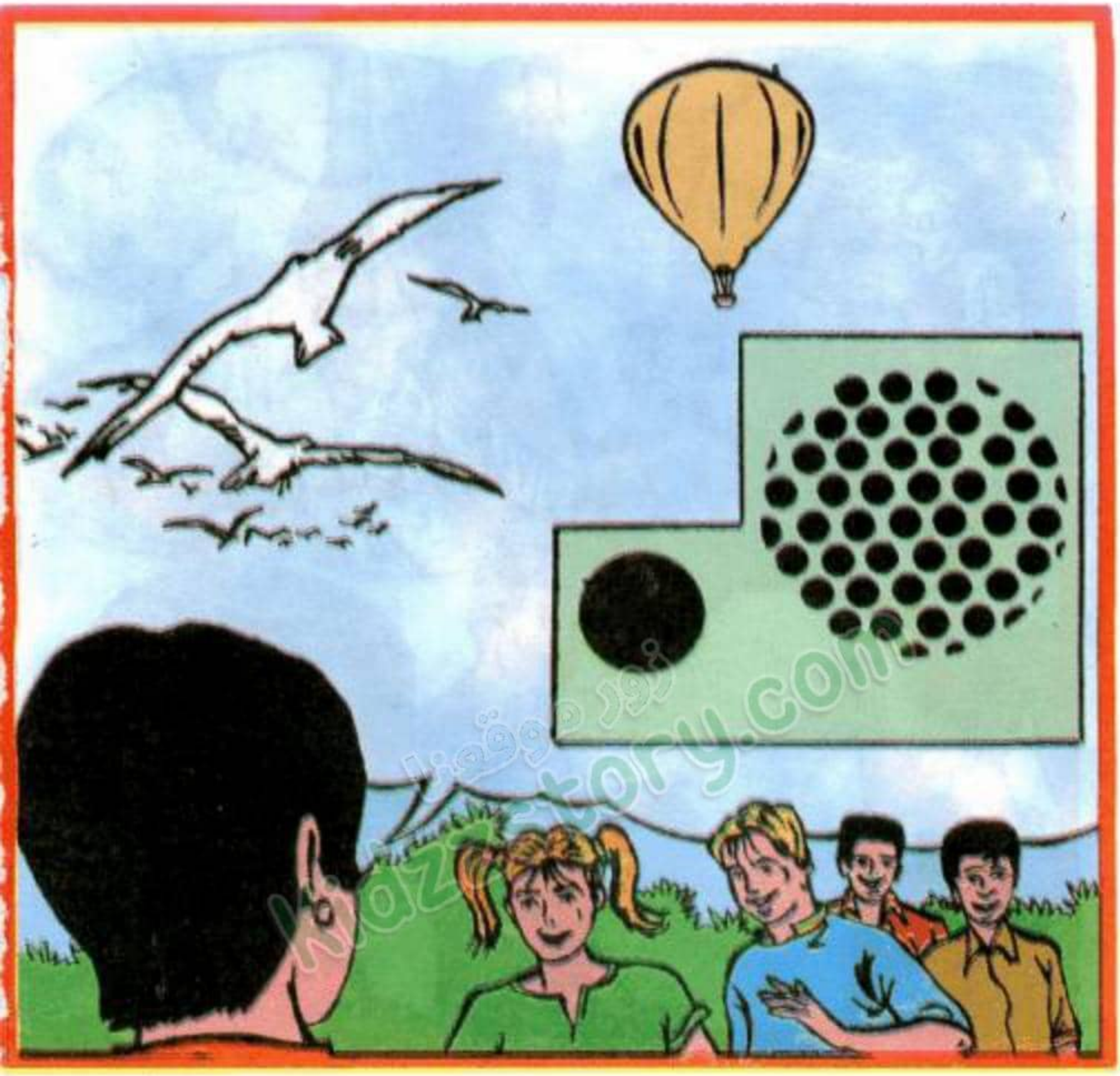

٦ قالت نادية : وتطور تفكير الإنسان ، فاهتدى إلى طريقة الطيران بالمناطيد ، بناء على النظرية التى تقول : إن الهواء عندما يسخن يكون أخف وزنا منه وهو بارد، ولهذا يرتفع إلى أعلى ، بينما يهبط الهواء البارد إلى أسفل ، لتقارب جزئياته بعضها من بعض ، وتعرف هذه الظاهرة بالحمل الحرارى .

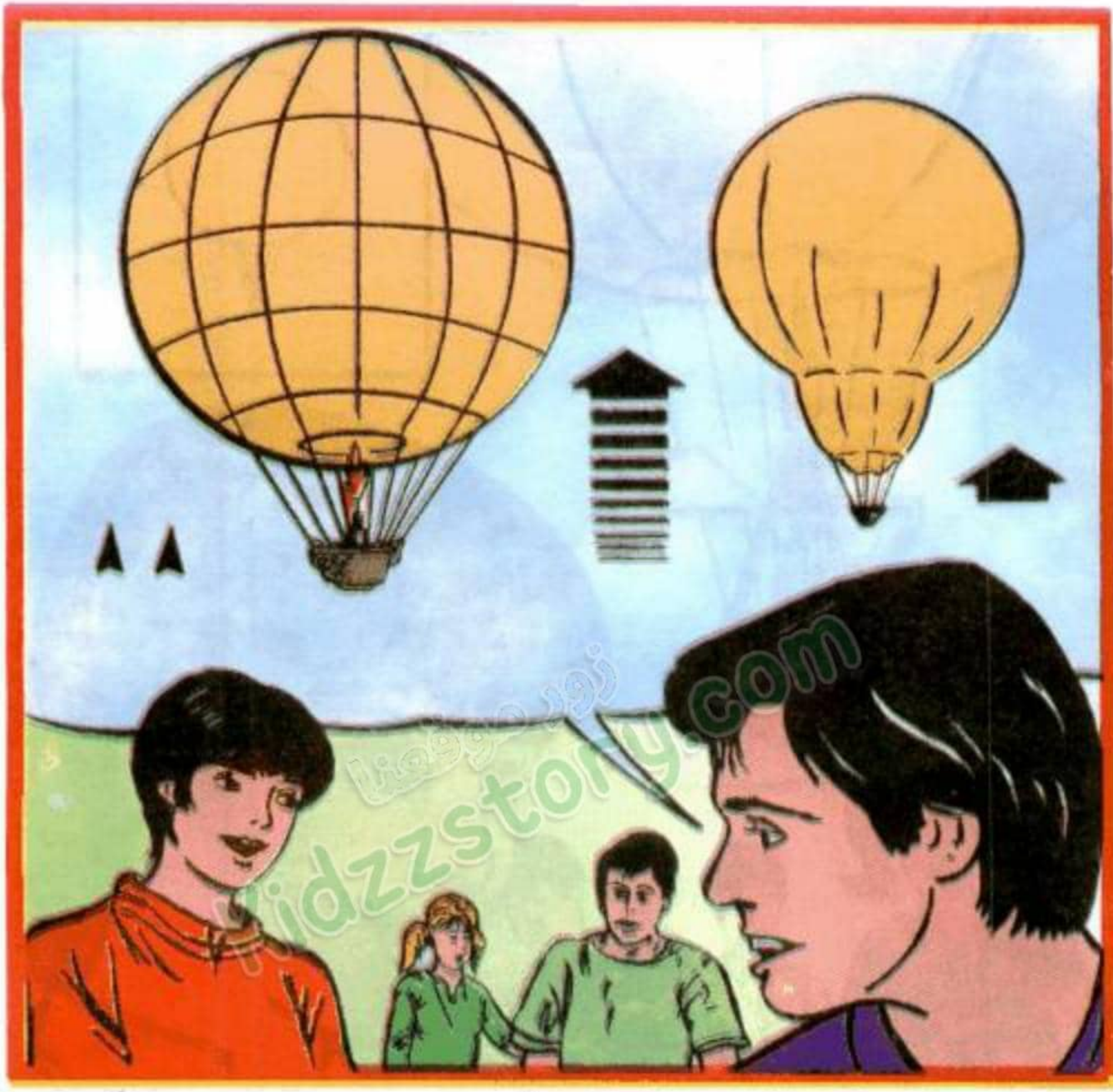

٧ ـ اشترك سامى فى الحديـــث فقـــال : قـــام الفرنســيان «مرنتيجو» و «لينييه» بصنع بالون كروى الشكل من الـــورق المقوى ، طول محيطه خمسة وعشرون مترا ، ووضعا تحت البالون موقد غاز يعمل على تسخين الغاز فى داخل البالون . أى المنطـاد مما جعل المنطاد يرتفع إلى أعلى ويحلق فى السماء .

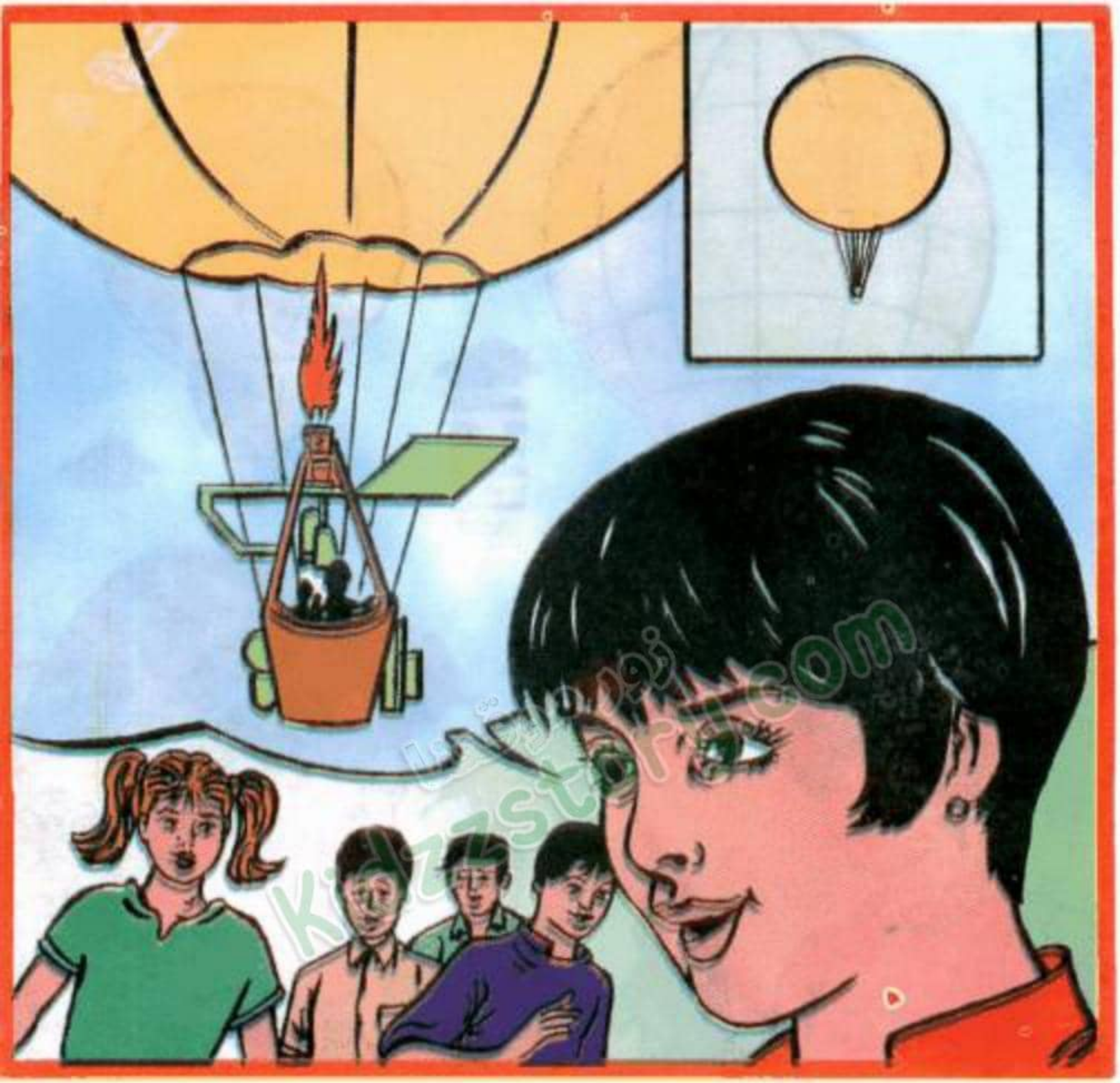

٨ ـ ردت عليه نادية فقالت : درس المهندس الفرنسى عام المناطيد «هنرى جيفارد» الطيران بالمنطاد فى حديقة عامـــة ، دراسة جادّة ، فتوصل إلى تطوير علم المناطيد ، بأن أضـــاف بأسفل المنطاد شبه سلة كبيرة يجلس فيها الراكب ، فتمـــت بذلك أول عملية طيران يقوم بها الإنسان على مدى التاريخ .

٩ قالت هند : وقد قرأت عن المحاولات الكثيرة التى تمت فى ذلـــك الوقت ، بأن يوضع الركاب فى الســـلة الملحقـــة بالمنطـــاد ، ولم تكـــن المحركات قد اكتشفت بعد . ويراعى عدم طيران المنطاد فى جو مرتفـــع الحرارة ، وكذلك عدم تعرضه لهبوب الرياح الشديدة حيث يطير، حـــتى لاتدفعه الرياح إلى مناطق يكون وصوله إليها غير مأمون :

١٠ قالت نادية : وقام العلماء بمحاولات كثيرة لتطوير صناعة المناطيد . وفى سنة ١٩٠٠ انتقلت صناعتها إلى أمريكا ، فقام الأمريكيان «ويلبور رايت» و «أرفيل رايت» بصناعة أول طائرة من الخشب ، كسوها بقماش سميك ، وزوداها لأول مرة بمحرك يعمل على رفع الطائرة ١٠ أمتار عن سطح الأرض وطيرتها نحو ثلاثمائة متراً فوق شاطىء مهجور بالولايات المتحدة .

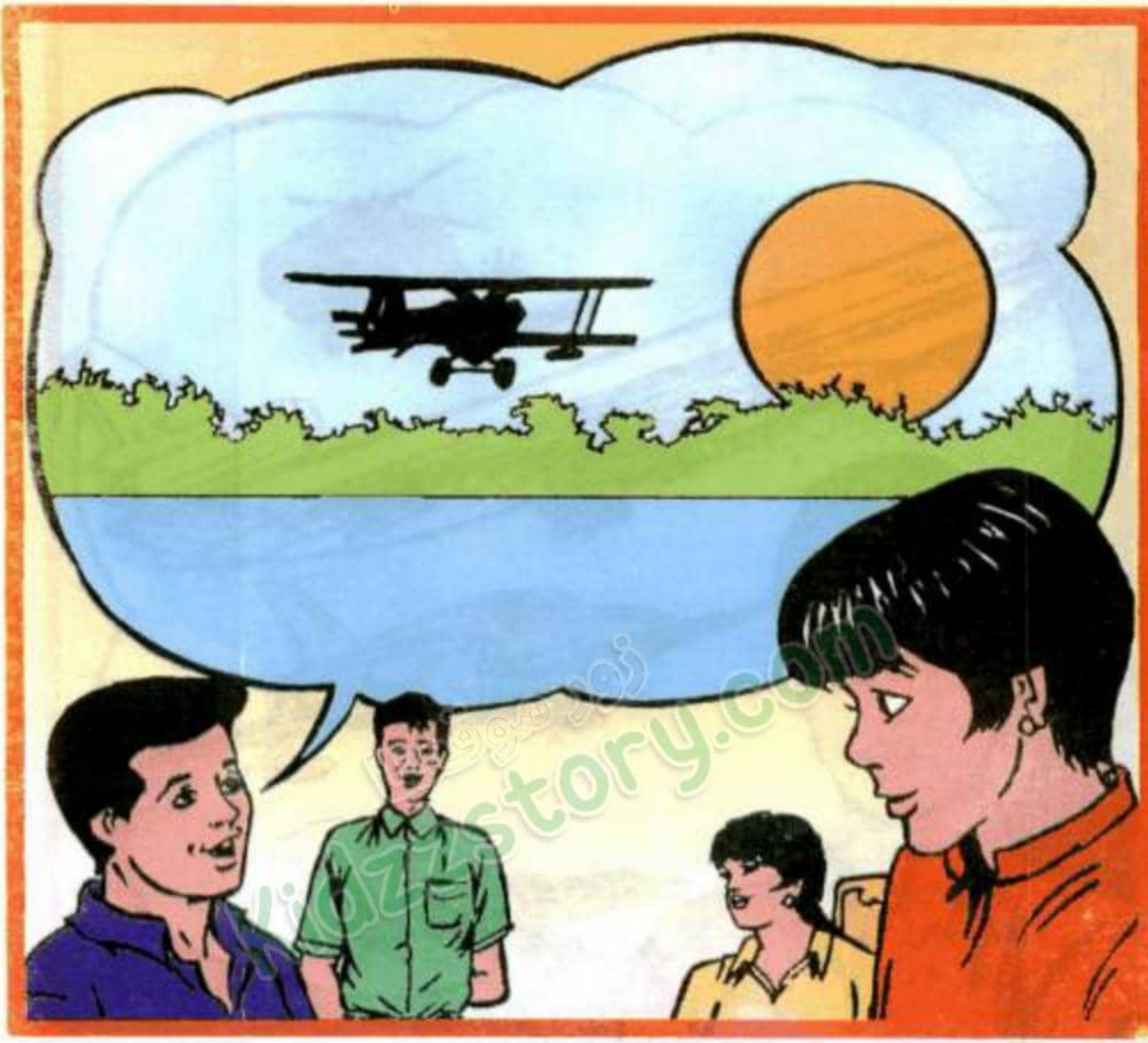

١١ ـ قال سامى : وبذلك تكون صناعة الطائرات قد تطورت بالفعل ، ففى سنة ١٩٠٩ استطاع مـــــهندس فرنسى الطيران فوق بحر المانش بطائرة صغيرة ، ليسجل اسمه «بليويو» كأول من قام برحلة طيران عبر المـانش ، من مدينة فرنسية إلى مدينة إنجليزية .

١٢ ـ وانهت نادية الحوار بقولها : وهكذا تطـــورت صناعـــة الطائرات بالدراسة العلمية السليمة ، فتحولت من فكرة بسيطة انبثقت من صناعة المناطيد إلى ابتكارات عملاقـــة، فـــزوّدت الطائرات بأجهزة حديثة ترفعها إلى أعلى ، أو تسهل هبوطها إلى الأرض فى أمان ، أو تساعدها فى مختلف عمليات الملاحة الجوية.